

# الكلمة الوطنية

إن الحياة عقيدة و جهاد

العدد ٦  
السادس عشر

عدد الصفحات ٦

شعبان ١٤٣٥ - حزيران ٢٠١٤



دولة الخلافة

أصدقاء الثورة بين الـ عم والهم

حرب الشام والعراق تتمدد

العراق

## الإفتاحية



## القلمون



## القلمون للواجهة من جديد مع عودة المعارك

من رنكوس وصولاً الى عسال الورد والجبة ثوار القلمون يتبعون أسلوب الكر و الفر و لم يلجؤوا إلى تحرير المدن و الاستنزاف في السيطرة عليها حتى اللحظة... فعمليات الكر و الفر هي الأكثر تكبيدا للخسائر لقوات النظام..

الضربات كانت موجعة من قبل ثوار و مجاهدي القلمون في عملية عسال الورد.. فقد تم إزالة ٣ حواجز.. وفي الجبة تم تدمير مرصد لقوات النظام

و ذلك تزامنا مع الضربة التي كانت في حواجز مزارع رنكوس و جرود المعرة..

و من مصادر في الداخل اللبناني فإن سيارات الإسعاف التي تنقل جثث حالش تزايدت في الآونة الأخيرة.. و عدد قتلى جنود النظام كان كبيرا نسبيا..

من جهتها مليشيات حزب الله مدعومة بقوات النظام وقوات الجيش اللبناني من جهة الحدود اللبنانية أعلنوا عن توجيههم لعملية عسكرية تهدف للسيطرة على كافة مناطق الجرد التي لجأ إليها الثوار و يبلغ عرضها نحو ١٥ كلم وطولها يتعدى الـ ١٠٠ كلم. تتميز بطبيعة قاحلة لا تتوفر فيها أي مقومات الحياة أو الإمداد ولا يوجد للثوار أيضا أي مكان للانسحاب إليه ما يفسر شراسة المعارك التي حصلت وحجم الخسائر خاصة من قتلى حزب الله مع مبادرة الثوار للهجوم على الحواجز ونقاط السيطرة التابعة للنظام ما سيشكل حالة استنزاف دائمة للنظام وحلفائه ويتوقع لهذه المعركة أن تكون طويلة

تكشف الصور الواردة من المناطق الشيعية في العراق الأيام الأخيرة ارتداء معتمدين شيعية اللباس العسكري وحملهم السلاح والبدء بالحشد الطائفي ، ورغم موقفنا المعادي لأفكارهم ومعتقداتهم سوى أنهم كشفوا عورات شيوخنا الذين فضلوا التنظير عن بعد على التوجه لساحات القتال .

لا شك أن موقف المعتمدين والمرجعيات الشيعية في العراق وإيران حيال تقدم مقاتلي السنة غرب العراق أثار إعجاب العديد من المراقبين ، فهم على الرغم من منطلقهم الكاذب في قتال السنة وحججهم الواهية سوى أن شيوخهم ومرجعياتهم تقاتل في الصف الأول أمامهم ، وبتنا نرى على الساحة تنظيمات شيعية مسلحة تقودها شخصيات دينية مثل الصدر والحكيم ، وهنا يثار السؤال .. أين هم شيوخ السنة من الحرب ؟! السعيد فيهم من اجتمع في القاهرة وأعلن الجهاد ثم لم نر واحدا منهم يجتاز الحدود كي يؤكد على الفتوى التي أصدرها ومنهم من ناء بنفسه وعلمه عن الساحة السياسية ومئات الآلاف من القتلى في الساحات والأحياء بداعي " الفتنة " ، إذا استثنينا بعض العلماء الذين أيدوا الثورة منذ انطلاقتها وشجعوا الشباب على الوقوف بوجه هذا النظام الجائر ثم حملوا السلاح حال انتقال الثورة للمرحلة المسلحة فإن معظم مشايخ السنة في الشام والبلاد الإسلامية وقفوا موقف المتفرج لم نطلب من أسيادنا أن يقودوا تنظيماتنا المقاومة أو يقوموا عليها ، كل ما نرنا إليه أن نشاهد من يدعون العلم في حلقات يعمرها المجاهدون يعلمونهم أمور دينهم وجهادهم قبل أن يتشدد أسيادنا بالنقد والشتمة لهذا المقاتل !

## فريق التحرير

التصميم  
محمد محمد

أبو بشر الشام  
أبو عطية  
أبو رند

نـوـح  
ضياء الرحبي

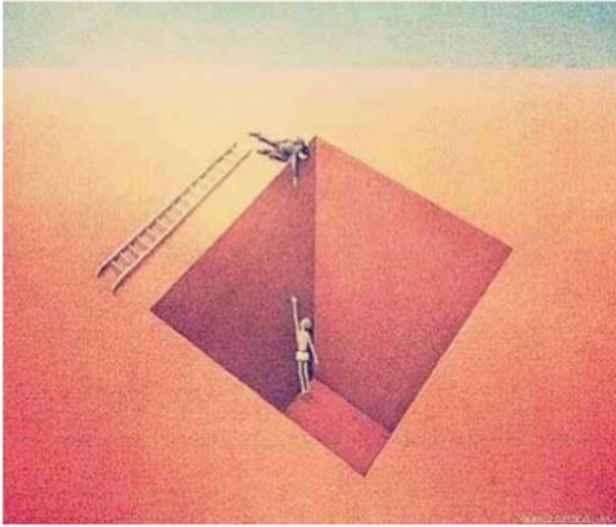
البريد الإلكتروني : [alkalem.altayb@gmail.com](mailto:alkalem.altayb@gmail.com)

## الكلم الطيب

ان لجة عبدة و جهاد  
مجلة سورية نصف شهرية  
تصدر في القلمون

## أصدقاء الثورة: بين الدعم والوهم

يصح وصف أصدقاء الشعب السوري لا سيما من العرب بإخوة يوسف فأكثرهم إحسانا يفضل رمي ثورة السوريين بالبتر بدل تصفيتها نهائياً يصعبُ فعلاً على المراقب المتبع لحال الثورة السورية وهي في طور تحولها لحرب تحرير قد لا يمكنها أن تستمر بعواملها الذاتية وحدها بدون دعم خارجي في ظل تدفق الدعم على الطرف الآخر وكحال بقية الثورات المسلحة من ثورة الجزائر ضد فرنسا التي دعمها العرب بقوة إلى حرب أفغانستان التي أمدت خلالها الولايات المتحدة الأفغان بصواريخ ستينغر المضادة للطيران



فسوريا وثورتها والدعم الخارجي لها ليس استثناءاً لكن ما يثير التساؤلات حول حقيقة هذا الدعم فلا يمكن النظر للثورة في سوريا بمعزل عن باقي الثورات العربية وعلى اعتبار أن الخليج بات يمسك بزمام الدعم للثورة بعد انحسار الدور التركي وهانها يبدو الأمر ارجالياً وانتقائياً إلى أبعد مدى. إذ كيف يُعقل أن ترى بعض دول الخليج في الحراك الشعبي في سورية ثورة شعبية يجب دعمها وتأييدها في الانتخابات السورية مهزلة. ثم تعتبر انتخابات السيسي مبايعة من الشعب المصري لقادته الجدد؟ الأغرب في مواقف السعودية المتناقضة هو ووضعها لجماعة الإخوان المسلمين على قائمة الإرهاب ومن ثم استقبال القيادة السعودية لأعضاء في الائتلاف السوري المعارض من بينهم نائب المراقب العام للإخوان في سوريا فاروق طيفور وقد يقول قائل لعل أن هذا الاستقبال يأتي من باب الضرورات التي تبيح المحظورات أما وضع جبهة النصرة على قائمة الإرهاب واستثناء حزب الله اللبناني من هذه القائمة فيأتي ليظهر حجم التناقض في المواقف التي بات البعض يشكك في كون دعمها للثورة السورية (الدعم الحكومي وليس الشعبي) ينبع من رغبة لدى البعض في خوض معركة مع إيران على الحلبة السورية لا يشكل نيل السوريين حريتهم أهم أهدافها وإذا أتبعنا الظن السني فحتى نيل السوريين حريتهم هو مشكلة كبرى لدى بعض دول الخليج

**“فإن هذا الدعم لن يلبث إلا أن يتحول ربهما ليدعم سيسييا آخر في سوريا”**

فكيف لمن يتدخل في اختيارات المصريين ويدعم بعشرات المليارات إسقاط رئيس منتخب في سبيل وصول ضابط مشبوه للسلطة ويصمت عن قتل المئات من المتظاهرين في اعتصام رابعة الشهير واعتقال عشرات الآلاف منهم أن يقف مع الشعب السوري وفي حال وقف مع الثورة في الظرف الراهن فإن هذا الدعم لن يلبث إلا أن يتحول ربهما ليدعم سيسييا آخر في سوريا

لذا وجب على ثوار سوريا عدم التعويل كثيراً على حفنة من صواريخ التاو التي لم تصل إلا بعد ثلاث سنوات عجاف ولا يجدر بهم الانتظار طويلاً لمضادات الطيران لانقاذ النصف الباقي من سوريا بل عليهم توجيه بوصلتهم للدخل بدل الخارج إلى ما بأيديهم من سلاح إلى من معهم من شباب ومن ثم التعالي على الخلافات بينهم والتي يغلب عليها الطابع الشخصي وتأجيل الأحلام الكبيرة بإنشاء الإمبراطوريات الإسلامية لدى البعض وطموحات الزعامة على طريقة نابليون لدى البعض الآخر والنظر بمنظار الواقع السوري ومحاولة البناء على قليله المضمون لا على وعود الخارج وكثيره المظنون في سبيل الدفاع عن ماحقق حتى الآن وعدم الوقوع في أخطاء حماة ٨٢ عندما انتظر من حمل السلاح وعود الدعم اللامحدود من صدام حسين الرئيس العراقي يومها ووعوده بصواريخ الكوبرا المضادة للطائرات ومازال الانتظار مستمرا منذ ٣٢عاما

## دولة الخلافة



وهذا الجيش سيكون في واقع الحال مجموعة من المقاتلين يحملون هدفاً يجمعهم إضافة لعقيدة مشتركة تجعلهم يستمتتون في القتال لتحقيق هذا الهدف.

أطلق لفظ الجهاد على القتال في سورية، فنحن نعتقد في أنفسنا أننا نجاهد، لكن الشيعة يظنون كذلك في أنفسهم أنهم يجاهدون ومع تساوي الأثر النفسي لدعوة الجهاد عندنا وعندهم مع تناقض واقعه تناقض الحق والباطل يجب أن نبحت في أمر آخر يجعل من قتالنا أفضل من قتالهم ويمكن لنا في قتالنا.

"الوازع الديني" هو أحد الأسباب المباشرة التي ساهمت في تمكين دولة الخلافة السابقة وكان بضعفه أيضاً السبب في اندثارها، وهذا ما نلاحظه في جواب امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه عندما سألته سائل عن سبب اختلاف الناس عليه وعدم اختلافهم في أبي بكر وعمر فقال له "انهم كانوا واليين على مثلي، وأنا وال على مثلك".

وهذا ما يجعلنا نعتقد أن زماننا ليس قريباً من زمن الخلافة، لاختلاف أحوالنا عن أحوال الصحابة والتابعين، ومع وجود الخير في الناس في كل زمان ومكان لكن لا يمكننا أن نقول بغير ما نشهد من واقع حالنا.

دولة تحكم بحكم شريعة الاسلام، قامت بعد دولة الخلافة دولة بني أمية وحكمت بحكم الاسلام ولعله نموذجاً آخر يعيننا في الاستدلال الى طريق اقامة دولة بديلة عن نظام بشار الأسد.

يسأل الأطفال سؤالاً معتاداً عن حلمهم بمهنة المستقبل، فيكون جواب كثير منهم أنه يريد أن يصبح طبيباً، وتمر الأيام لنرى أن قلة منهم استطاعوا تحقيق هذا الحلم وهم من عملوا من أجل ذلك بعد بذلهم للجهد الذي تتطلبه دراسة هذه المهنة.

كذلك واقع الحال بالنسبة لكثير من الثوار في سورية، فعندما تسألهم ماذا تريد من الثورة؟!، يجيبك أنه يريد اقامة دولة الخلافة، لكن هذا الحلم يبقى كحلم ذاك الطفل الذي لا يعي من الحلم الا اسمه، بينما نفتقد في واقعنا لمقومات بناء أي شكل من أشكال الدولة ناهيك عن دولة الخلافة. وهذا ما يجعل جثنا في تطور الثورة وتطور أهدافنا أمراً هاماً لإدراك الطريق الذي نسير فيه وحتى لا تكون حربنا مجرد قتال لا طائل منه.

هل نعلم في أي الطرق نسير؟!!

ان الكثير من مجربات الثورة حتى وقتها الراهن جاءت كرد فعل على أفعال النظام وتعنته واستبداده، وهذا ما جعلنا نفقد وجود رؤية واضحة المعالم لمستقبل الثورة، وجعل منها حرباً لا يمكن معرفة نهايتها أو حتى توقع نتائجها. فكان انتقالنا من حمل السلاح دفاعاً عن النفس الى حمله لإقامة دولة انتقالاً عنوانياً دون تغيير نوعي في واقع المقاتلين الا في حالات نادرة وعلى نطاق ضيق، فأطلق كل فصيل هدفه الذي لم يتعد كونه شعاراً.

كيف نقيم دولة الخلافة؟!!

ان كنت تريد اقامة دولة فأنت بحاجة لجيش وساسة يوظفون نتائج الحروب التي يخوضها الجيش.

فنحن حتى الان نخوض معارك اغتنام في حالة الهجوم ومعارك دفاع عن النفس في حالات أخرى. ولم نستطع حتى هذه اللحظة توظيف نتائج المعارك سياسياً لصالحنا

يمكن للفوائد السياسية للمعارك أن تجني أكثر مما تجنيه المعركة ذاتها على الأرض. ونحن نخوض حرباً لا زالت أقرب الى حرب العصابات ستكون الفائدة الوحيدة من قتالنا هو الابقاء على حالة الحرب وعدم تمكن بشار الأسد من قمع الثورة. لكننا في الوقت ذاته لن نستطيع حسمها لصالحنا كذلك.

هذا ما يجعلنا نحتاج نوعاً من الوحدة بين مجموعة من الفصائل يجمعها بيان واقعي يصوغ العلاقة بين افرادها ومستقبلها

والعلاقة مع الدول الأخرى ويكون بعيداً عن الشعارات وينتج هيئة سياسية تستطيع توظيف نتائج اي معركة تخوضها على الصعيد الاقليمي والدولي.

ناهيك عن أن وحدة كهذه يمكنها أن تحدث تحركاً عسكرياً على أكثر من محور في سورية وهو ما لم نستطع تحقيقه على المدى السنوات السابقة ما يشير الى أن تجارب التوحد بين الفصائل ليست الا شكلية.

### فكر ثم اعمل !

سيكون من الجيد لفصيل ما في سورية أن يطرح رؤيته لواقع الحال في سورية ومستقبلها والتدابير التي يحاول اتخاذها للوصول الى هدفه الذي يريده فيما يشبه تقديم النهج للناس فان هم اقتنعوا به اتبعوه فيزبل بهذا حالة الغموض التي تلف مواقفنا وتصرفاتنا. بدلاً من البيانات الاعلامية التي لا تصدر الا لتبرير خسارة معركة أو لإعلان النصر فيها.

وهذا هو العمل السياسي الذي لا زلنا نفتقده في الداخل ونحن بأمس الحاجة اليه.

فهل نستطيع أن نشهد تحولاً فكرياً في الثورة يخرجنا من العبثية التي وصلنا اليها. أم أننا نحتاج للمزيد من الوقت لتدرك الى أين نسير؟!

"العصبية القبلية" كانت البديل الأفضل لتمكين شكل من أشكال الدولة بعد اندثار دولة الخلافة وضعف الوازع الديني. وهذا ما جعل الكفة تميل لصالح بني أمية ضد منازعيهم على الحكم ، فساهم كونهم أصحاب الشوكة والعصبية الأقوى قبل الاسلام بكونهم أصحاب الدولة بعد دولة الخلافة. وهذا ما حصل كذلك في قتال الحسين رضي الله عنه مع يزيد فكانت الغلبة لصاحب الشوكة والعصبية ولم تكن للحسين الذي رأى في قتاله قتالاً مشروعاً لكن خذلان عصبته له كان من اسباب خسارته المعركة

وأقام بنو امية حكم الاسلام رغم أن تفوقهم كان بعصبيتهم وكان هذا حال الكثير من الدول من بعدهم. ويقول ابن خلدون في مقدمته أن الدول لا تقوم الا بعصبية ولا تزول هذه العصبية الا مع ازدهار الدولة واستقرارها.

### تصالح مع الواقع ....

دولة الخلافة حكمت بحكم الاسلام. وبنو أمية حكموا به كذلك. لكن واقع حالنا يجعل من اقامة دولة تحكم بحكم الاسلام دون أن نسميها دولة خلافة أقرب الى الواقع. وحتى لا تكون مجرد عنوان لا مضمون له.

فعندما تصبح معاملاتنا كعاملمة الصحابة رضوان الله عليهم وأحوال الناس في زماننا كأحوال الناس في زمانهم فلنقل حينها أننا نريد اقامة دولة الخلافة.

وحتى ذلك الوقت من الأجدد بنا أن نعتبر ما نخوضه حرباً ينبغي الانتصار فيها. فننظر في فيون الحرب وطرق الاستفادة منها لإقامة دولة بدلاً من رفع الشعارات والقتال العبثي.

### المرحلة التالية ..... "الأنصار"

إذا حدد كل فصيل في الثورة هدفه من القتال. فلا بد أن يجتمع كثير منها على حكم تطبيق شريعة الاسلام. وهذا ما حدث في حالات توحد عدة بين فصائل اسلامية. لكن هذه الوحدة لم تحمل في كثير من الأحيان من الوحدة الا عنوانها. وبقيت تسود حالة من التنازع بين الفصائل بعضها في السر وأخرى في العلن. وليس هذا الا بسبب من عدم التصالح بين الفصائل والتشتت الذي زرعه النظام فينا قبل الثورة واستمر حتى ما بعدها.

ويسبب هذا التنازع ضياع فوائد المعارك التي تخوضها هذه الفصائل.

## أخبار سوريا

## كسر الأسوار

اسم العملية التي قام بها كل من جند دمشق وجيش الاسلام أسفرت عن سيطرة الثوار على عدد من المباني المهمة في الطوق المفروض على العاصمة . كما تمكن الثوار من كشف ستة أنفاق تابعة لقوات النظام كانت تخسر لاستخدامها من أجل التقدم داخل حي جوبر .

نقل عن أحد القادة للعملية أن الأنفاق المكتشفة كانت تصل الى عدد من مقرات الجيش الحر في جوبر هذه الأنفاق قام بحفرها جنود الاسد من أجل الاقتحام أو التفجير ولكن الثوار تمكنوا من توجيه ضربة استباقية وكشفها

## المليحة داريا الثانية :

أكثر من ٨٠ يوما على أول إعلان للنظام عن سيطرته على بلدة المليحة في الغوطة الشرقية وماتزال الاشتباكات متواصلة وفي تصاعد يومي بلغت إحصائيات القصف يوميا قرابة ٩٠٠ قتيلا من القوات المهاجمة التي تتشكل من قوات النظام وقوات حزب الله والمليشيات الشيعية بينهم قائد الدفاع الجوي في سوريا برتبة لواء وعدد من الضباط برتب مختلفة

ورغم حجم القصف على المدينة باستخدام الطيران الذي تجاوز عدد غاراته ٥٠٠ على المليحة منذ بداية العمليات إضافة إلى استخدام صواريخ الأرض الأرض من طراز فيل الإيراني بشكل يومي .

## حوران :

نصر كبير حققه ثوار حوران باقتحامهم وبسط سيطرتهم على تل الجموع الاستراتيجي في محيط مدينة نوى وأسرههم لقرابة ٨٠ عنصر من قوات النظام المعركة التي انتهت لصالح الثوار



صورة لأسرى النظام من تل الجموع



المعركة تابعها الاعلام الإسرائيلي كون التل يشرف على الحدود بشكل واسع المعركة أفقدت النظام الأمل في قطع الطريق بين محافظتي درعا والقنيطرة وانحسرت خطط النظام في المحافظة على ماتبقى له من مواقع في القنيطرة وتعزيز مواقعها بشكل دفاعي في ريف دمشق الجنوبي على الطريق المؤدي لدمشق

## حمص الآن نغزوهم :

تتابع مجريات معركة أعلنها الثوار في الريف الشمالي للمحافظة تستهدف القرى الموالية للنظام والفاصلة بين منطقة الحولة المحاصرة ومناطق الرستن وتلبيسة أبرز نتائج المعركة كان تحرير قرية أم شرشوح الموالية وأجزاء من قرية جبورين سقوط القرية دفع بالمؤيدين للخروج بمسيرات في مدينة حمص تطالب بإرسال تعزيزات للمنطقة

## دير الزور بين فكي كماشة

في المنطقة الشرقية وتحديدا في دير الزور حيث يعاني الثوار بشدة من عمليات تنظيم الدولة في المحافظة حيث تمت محاصرة مدينة دير الزور فيما أعلنت بعض الكنائس التي وقفت على الجهاد في القتال مع تنظيم الدولة بيعتها للتنظيم خاصة في مدن الموحسن والبوعمر واللافت في هذه البيعات كون معظم الكنائس المباحية كانت تتبع للمجلس العسكري وتتلقى دعما من الخارج .

من جهة أخرى أعلن ثوار البوكمال عن حصولهم على خمس عربات من طراز همر الأمريكية حصلوا عليها من اشتراكهم مع ثوار العشائر في الجانب العراقي في السيطرة على الفرقة ١٤ ومعبر القائم العراقي في الوقت الذي أدخل فيه تنظيم الدولة عددا من المدافع الثقيلة والعربات الى مناطق الحسكة والرقة قادمة من العراق أيضا .

## الحرب تتهدد في العراق والشام

### زلزال الموصل

توصف الأحداث التاريخية بأنها الأحداث التي لا يعود فيها للحسابات السابقة أهمية فما قبلها ليس كما بعدها

هذا ما ينطبق على ما جرى يوم العاشر من حزيران في مدينة الموصل ثاني أكبر مدن العراق حيث خرجت المدينة التي تماثل حلب في سوريا عن سيطرة قوات دولة المالكي ولم تتوقف الأمور عند الموصل لتتبعها مدن السنة العرب في ديالى وتكريت شمال بغداد بالتساقط كانفراط حبات السبحة وتتوالى معها المواقع العسكرية بالتساقط ليلبغ عدد القوات الحكومية المنسحبة من شمال وغرب البلاد زهاء الخمسين الألف خلغوا لباسهم العسكري وفضلوا الهروب على الموت في سبيل الطاغية

بالأرقام بلغ عدد السجون التي اقتحمت ٧ سجون أخرج منها آلاف المعتقلين من رجال ونساء العراق من أهل السنة وعدد المطارات التي سقطت أربعة بالإضافة لثلاث فرق عسكرية والشيء الأخطر هو انهيار الحدود السورية العراقية بشكل نهائي

### المؤامرة

الأحداث المتسارعة فتحت الباب لنظرية المؤامرة أولاً بأن التحالف السني بين العشائر وتنظيم الدولة وقع في فخ نصبه لهم الإيرانيون الذين دفعوا الجيش العراقي للانسحاب ومن ثم تأليب الرأي الدولي ضد خطر سيطرة تنظيم الدولة على بلد بأهمية العراق ويكونوا بذلك حصلوا على مبرر لاجتياح الحرس الثوري والمليشيات الشيعية مناطق أهل السنة الغنية منها بالنفط بعد تهجير أهلها على وقع المعارك وطرد السنة إلى مناطق هامشية

يرد على هذه النظرية بأن العراق لم يكن بيوم من الأيام منذ الاحتلال الأمريكي سوى حديقة خلفية لإيران تضع من تشاء وتخلع من تشاء من الدمى المواليين لها من الشيعة العراق لن يعود كما عرفناه هذا ما يدأب على قوله المحللون والمراقبون فالمتفائلون من أهل السنة يمنون النفس بإقليم سني يشبه إقليم كردستان يمتد في وسط العراق



\*صورة لعبور أولى العربات مجتازة الحدود بين سوريا والعراق، وهذا ما لا يمكن لإيران وحلفائها القبول به كما أن تنظيم الدولة لن يقبل بهكذا تسوية الأكراد هم الرابح الأكبر من غزوة الموصل لأنهم سيطروا مباشرة على مواقع الجيش العراقي في واحدة من أغنى مناطق النفط في الشرق الأوسط وهي كركوك التي لم يرض العرب على اختلاف حكوماتهم التخلي عنها للكرد الآن بدأ إجراءات ضمها لكردستان العراق

### حرب العراق والشام

تشير بعض التحليلات إلى أن الحرب الدائرة في العراق هي امتداد للحرب في سوريا مما يزيد من احتمال توجه المجتمع الدولي مكرها إلى إيجاد حل للأزمة السورية أما عن سلبيات التي ستنعكس على الوضع في سوريا هو التركيز الدولي على تنظيم الدولة الذي لا زال لا يعتبر من أولوياته في سوريا إسقاط النظام السوري أو إيجاد حل لأزمات الشعب السوري بل اقتطاع الأراضي الإستراتيجية من المنطقة الشرقية كمنطلق لقواته في العراق وقاعدة للانسحاب إليها وفي حسابات الرياح والخسارة لانشك أن الثورة السورية قد تكسب أو قد تتأثر سلبا بعدة نقاط من تصاعد الوضع في العراق أولى المكاسب هو بدء انسحاب المليشيات الشيعية من الجبهات في سوريا بعد طلب السيسستاني من الشيعة حمل السلاح مما يعني تخفيف في عمليات الاقتحام التي يشنها النظام

## مدافع الميدان الثقيلة

الهاوتزر عيار ١٢٢ مم، D-30.

صنع ليحل محل الهاوتزر القديم M-30. ليصبح المدفع القياسي على مستوى الفرقة.

والهاوتزر ١٢٢ مم سلاح متميز في إمكانياته. ويعتبر من أفضل أسلحة مدفعية الميدان في العالم. ويتميز بخفة الحركة والقدرة على القصف. في جميع الاتجاهات. وهو ذو دقة عالية في إصابة الأهداف. ويمكنه إحداث الثغرات في حقول الألغام. وإنتاج ستائر الدخان. وإضاءة أرض المعركة ليلاً.

يرتكز الهاوتزر في وضع الضرب على ثلاثة قوائم ويرفع العجل إلى أعلى ليسمح بحركة دائرية للمدفع في جميع الاتجاهات.

ويستغرق إعداده من وضع التحرك أو ٩٠ ثانية.

والهاوتزر مزود بمخفف للصدمة على فوهة السبطانة من النوع الفعال. الذي يمتص حوالي ٥٠٪ من طاقة الارتداد أثناء القصف

ويعمل الهاوتزر بكفاءة عالية من دون أعطال في جميع الأجواء والأراضي. وخاصة الصحراوية وله دور فعال في تدمير الأهداف. والاشتباك المباشر مع الدبابات.

. الاستخدام: الهاوتزر مدفع ميدان خفيف. يستخدم مع القوات خفيفة الحركة. مقطور.

لتواكب القوات الآلية. وكذا القدرة على الرمي في جميع الاتجاهات.

- المواصفات العامة والفنية:

• التسليح: - العيار ١٢١,٩٢ مم

- أقصى مدى ١٥٣٠٠ م

أقصى معدل لرمية المدفع ٦ - ٨ قذائف في الدقيقة

- أقصى زاوية دوران للمدفع. في الاتجاه الأفقي ٣٦٠ درجة

- الطاقم ٧ أفراد

- طول السبطانة ٤,٨٧٥

- المدى بذخيرة الدفع الصاروخي ٢١٩٠٠ م

- الوزن. في وضع الرماية ٣١٥٠ كجم

• أجهزة التسديد - مزود بتلسكوب للرمي المباشر



- المدفع عيار ١٣٠ مم، M-٤٦

يفضل هذا المدفع على نظيره ١٢٢ بالمدى والقذيفة

والمدفع من النوع المحلزن التقليدي. وله مخفف صدمة متعدد الفتحات. وكتلة المغلاق تنزلق أفقياً.

وغوارز قابلة للترع على أطراف القوائم.

عند النقل. وتحمل أطرافهما على عجلتين منفصلتين.

٢. الاستخدام: يستخدم كمدفعية ميدان متوسطة على مستوى الفرق.

المواصفات العامة والفنية:

• التسليح

- المدفع:

- العيار ١٣٠ مم

- الطاقم ٩ أفراد

- أقصى مدى ٢٧١٥٠ م

- طول السبطانة ٧,٦ م "طول عيار ٥٥"

- أقصى زاوية ارتفاع للمدفع + ٤٥ درجة

- أقصى زاوية الخفاض للمدفع - ٢,٥ درجة

- أقصى معدل لرمية المدفع ٥ - ٦ قذائف في الدقيقة

- الوزن. في وضع التحرك ٨٤٥٠ كجم

- الوزن. في وضع الرماية ٧٧٠٠ كجم

- مسافة الارتداد للسبطانة ١,٣٨

• أجهزة التسديد:

يجرى التسديد بواسطة جهاز شامل الرؤية. واسطوانة مسافات لربط زوايا الارتفاع للرمي الغير مباشر. ومزود بتلسكوب للرمي المباشر ضد الدبابات.







فإذا لم تقدرُوا على الخيل تقيدونها فخذوها فاجعلوها ذوائب لكم وضافائر إنها من شعور النساء. ألم يبق في نفوسكم شعور؟.

ثم ألقى - رحمه الله - اللجم من فوق المنبر على رؤوس الناس وصرخ: ميدي يا عمد المسجد وانقضي يا رجوم وخرقي يا قلوب ألبا وكمدأ. لقد أضع الرجال رجولتهم.

ابن الجوزي رحمه الله [ من خطبة له في المسجد الأموي بدمشق

## خطبة تاريخية من محراب الأموي

أيها الناس مالكم نسيتم دينكم وتركتم عزتكم وقعدتم عن نصر الله فلم ينصركم. حسبتكم أن العزة للمشرك وقد جعل الله العزة لله ولرسوله وللمؤمنين. يا ويحكم أما يؤلمكم ويشجي نفوسكم مرأى عدو الله وعدوكم يخطر على أرضكم التي سقاها بالدماء أبأؤكم. يذلكم ويستعبدكم وأنتم كنتم سادة الدنيا. أما يهز قلوبكم وينمي حماسكم مرأى إخوان لكم قد أحاط بهم العدو وسامهم ألوان الخسف. أفتأكلون وتشربون وتتنعمون بلذائذ الحياة وإخوانكم هناك يتسربلون اللهب ويخوضون النار وينامون على الجمر؟!.

يا أيها الناس إنها قد دارت رحى الحرب ونادى منادي الجهاد وتفتحت أبواب السماء. فإن لم تكونوا من فرسان الحرب فافسحوا الطريق للنساء يدرن رحاها. واذهبوا فخذوا المجامر والمكاحل يا نساءً بعمائم ولى. أو لا؟. فإلى الخيول وهاكم جمها وقيودها.

يا ناس أتدرون ما صنعت هذه اللجم والقيود؟. لقد صنعها النساء من شعورهن لأنهن لا يملكن شيئاً غيرها. هذه والله ضفائر المخدرات لم تكن تبصرها عين الشمس صيانة وحفظاً. قطعنها لأن تاريخ الحب قد انتهى. وابتدأ تاريخ الحرب المقدسة. الحرب في سبيل الله ثم في سبيل الدفاع عن الأرض والعرض والنساء. ألم يبق في نفوسكم شعور؟.



## مداد من دم.. أقوال في الجهاد

وتابعوا ما جرى لبلال وسلمان و صهيب وعمار وابن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم . إن المؤمن أمره كله له خير إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له...

إنها مسيرة طويلة الذي يسلينا فيها (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون).. إنها مسيرة خطيرة دواؤنا النشافي خلالها (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم).. إنها مسيرة شاقة بلسمها لنا (إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون...) نعم إن الكافر يألم كما تألم.. يضحى كما تضحى.. ينفق كما تنفق.. يصبر كما تصبر ولكنه لا يرجو ما ترجوه من الله عز وجل

إن الجهادَ ماضٍ وإن ذهبَ بعضُ أهله اصطفاءً بشهادة أو ابتلاءً بأسر أو انتكاساً بردة؛ فلا تزال طائفةٌ من أمة محمدٍ -صلى الله عليه وسلم- يقاتلون على الحقِّ ظاهريين. يذهبُ أقوامٌ فيخلفهم أقوام. وذلك من فضلِ الله وحفظه لدينه.

فصبراً أهل الجهاد: فإنما هو بيعُ النفوس لله؛ والله يقبضها متى شاء، ويُعطيكم عوضها في الآخرة: (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة

المؤمن الحق والمجاهد الصادق لا يعبد الله على حرف، ولا ينهزم عند أول صدمة. ولا تخور عزيمته عند أول اختبار وابتلاء. بل هذه هي سنة الله عز وجل في هذه الحياة الدنيا يوم لك ويوم عليك وراجعوا إن شئتم سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم

## أفأمنوا مكر الله



فذكر . ونساء كاسيات عاريات مائلات  
رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا  
يُجذن رجاها  
" ومن أشد ما ابتلينا به في هذا الزمان موت الغيرة  
في قلوب الرجال فتراه يعرض زوجته وأهله للناس  
جليها وحللها . فيا وجهم ألا يتقون ! وبانت تنتهك  
محارم الله في أسقاع الأرض فلا يكثرثون . ويضحكون  
ولا يكون ولا يغضبون . وما عرفوا حديثه صلى الله  
عليه وسلم " من لم يهتم لأمر المسلمين فليس  
منهم "

فيرجون السلامة لأنفسهم ولا يثأرون لدينهم  
وأعراض أهلهم وأرضهم التي تغتصب في هذه  
العمورة بل ويدهنون الظالمين والمعتدين وينكسون  
الرؤوس خوفا منهم وأملا في فضلة من مرتب  
وينسون أن الله هو الرزاق !..

ولا يقيمون لدين الله وتعلمه وزنا . فيعلمون  
صغارهم الرقص والمجون ويتناقلون عن تعليمهم  
القرآن وما يلزمهم من مبادئ الدين ...

ونسينا فيما نسينا أساساً عظيماً من أسس  
الإسلام . ألا وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .  
فتفتشت الفواحش وخفت نور الهداية .. فصدق  
علينا حديثه " أنهلك وفينا الصالحون .. قال نعم إذا  
كثر الخبث !..

" .. فإن كان بلد من بلاد المسلمين لم يتعرض لنكبات  
كبرى بعد فقد يكون كثيرا من سكانه قد غرهم حلم  
الله فوقعوا فيما هو أخطر من الأمن من مكر الله ! ألا وهو  
أنهم ينسبون ما هم فيه من أمن لسياساتهم  
ومداراتهم لعدو باسترضائهم للقوى الأرضية .

بغض النظر عن إرضائها أو إسخاطها لله رب العالمين هذا  
خطر للغاية ! ألا تنسب الفضل في الأمان إلى رحمة الله  
وحلمه وإمهاله . بل إلى معصية الله !

وكانك تقول : (ومن أين يأتي العذاب فقد راضينا فلان  
من الناس) أفأمنوا مكر الله يقول تعالى (( أفأمنوا  
مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ))

سابقه صفون .. كلاً فالشيخ كان عند قائد اللواء  
وأتفقوا على الهدنة .. نزلت القذيفة بعيدة عنا ..  
أمنا عذاب قائد الفرقة واللواء ووو فهل أمنا عذاب  
الله !..

كثيراً ما بتت أفكر فيما حلّ بأممتنا وبلادنا فأضع  
التحليلات المنطقية والأسباب الموضوعية .. وفي كل  
مرة أجد نفسي أمام الأثر القائل " ما نزل بلاء إلا  
بذنّب وما رفع إلا بتوبة ... ! " كثيرة هي المعاصي  
التي بات الجميع في هذا المجتمع يتسابقون  
للمشاهدة بها . حتى بات الفرد لا يشعر بالمعصية  
ذاك أنه اعتادها ! ولا يستشعر مراقبة الله تبارك  
وتعالى له في أفعاله وسكناته .

فاستشري البلاء في نفوس الناس وسيطرت الخباثت  
على سرائرهم . فأمنوا عذاب الله بتصوّرهم وزين  
لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل .

فأعرض الشباب والفتيات عن الصلاة واستغنوا عن  
صلاتهم بخالقهم وبارئهم . ليصلوا ما أمر الله به أن  
يقطع من مجالس السوء والعلاقات المحرمة .  
واستعلت الفتاة عن اللباس الشرعي الذي يحفظ  
لها دنياها وأخراها . واستبدلته بلباس يجعلها تحمل  
صفات أهل النار .

وتصمّ السمع عن حديث النبي صلى الله عليه  
وسلم " صنّفان من أهل النار لم أرهما .. "

### سطور

تعج مواقع التواصل الاجتماعي يوميا بالتعليقات  
والآراء اخترنا منها :

\*حول الأكثرية والأقلية

أ. ماذا قلت ؟

ب. قلت إن الأكثرية هي الأقلية المنظمة. أما  
الأكثرية غير المنظمة فهي أقلية.

\*إما أن تعمل لتحقيق أهدافك . أو سيقوم الآخرون  
باستئجار عقلك وجهدك لتحقيق أحلامهم

\*يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه : النَّاسُ  
مِنْ حَوَافِ الذَّلِّ فِي ذَلِّ

\*لماذا من حق الميليشيات الشيعية أن تتدفق على  
العراق لحماية القبور . بينما حرام على المقاتلين  
السنة أن يدخلوا العراق لمناصرة الأحياء.

## بليع الأرض

## خبيب بن عدي رضي الله عنه



إنه الصحابي الجليل خبيب بن عدي - رضي الله عنه -، وأحد الأنصار الصادقين. من قبيلة الأوس شارك في غزوة بدر. فكان جنديًا بأسلاً ومقاتلاً شجاعاً. قتل عدداً كبيراً من المشركين من بينهم الحارث بن عامر بن نوفل. وذات يوم أراد النبي ( أن يعرف نوايا قريش. ومدى استعدادها لغزو جديد. فاختر عشرة من أصحابه من بينهم خبيب بن عدي. وجعل عاصم بن ثابت أميراً عليهم. وانطلق الركب ناحية مكة حتى اقتربوا منها. فوصل خبرهم إلى قوم من بني لحيان فأخذوا يتبعونهم. وأحس عاصم أنهم يطاردونهم. فدعا أصحابه إلى صعود قمة عالية على رأس جبل. فاقترب منهم مائة رجل من المشركين وحاصروهم. ودعوهم إلى تسليم أنفسهم بعد أن أعطوهم الأمان. فنظر الصحابة إلى أميرهم عاصم فإذا هو يقول: أما أنا فوالله لا أنزل في ذمة مشرك. اللهم أخبر عنا نبيك.

فلما رأى المشركون أن المسلمين لا يريدون الاستسلام: رموهم بالنبال. فاستشهد عاصم ومعه ستة آخرون. ولم يبق إلا خبيب واثنان معه.

هما زيد بن الدثنة ومرثد بن أبي مرثد. ولما رأى مرثد بداية الغدر حاول الهرب فقتله البغاة، ثم ربطوا خبيبا وزيدا وساروا بهما إلى مكة : حيث باعوهما هناك.

وعندما سمع بنو حارث بوجود خبيب أسرعوا بشرائه ليأخذوا بثأر أبيهم

الذي قتله خبيب يوم بدر. وظل خبيب في بيت عقبة بن الحارث أسيراً مقيداً بالحديد.

وأراد المشركون أن يدخلوا الرعب في قلب خبيب. فحملوا إليه نبأ مقتل

زيد بن الدثنة. وراحوا يساومونه على إيمانه. ويعدونه بالنجاة إن هو ترك دين محمد. وعاد إلى ألتهتهم. ولكن خبيبا ظل متمسكاً بدينه إلى آخر لحظة في حياته. فلما يسوا منه أخرجوه إلى مكان يسمى التنعيم. وأرادوا صلبه (تعليقه). فاستأذن منهم أن يصلي ركعتين. فأذنوا له. فصلى خبيب ركعتين في خشوع. فكان بذلك أول من سنَّ صلاة ركعتين عند القتل.

وبعد أن فرغ من صلاته نظر إليهم قائلاً: والله لولا أن تحسبوا أن بي جزعاً (خوفاً) من الموت: لأزدت صلاة. ثم رفع يده إلى السماء ودعا عليهم: (اللهم أحصهم عدداً. واقتلهم بدداً.

ولا تبق منهم أحداً). ثم أنشد يقول:

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أَقْتَلُ مُسْلِمًا

عَلَيَّ أَيِّ جَنَبٍ كَانَ فِي اللَّهِ مَصْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ

يُبَارِكْ عَلَيَّ أَوْصَالَ شَلُو مَصْرَعِ

ثم قاموا إلى صلبه. وقبل أن تقترب منه سيوفهم. قام إليه أحد زعماء قريش وقال له: أتحب أن محمداً مكانك. وأنت سليم معافي في أهلك. فيصبح خبيب فيهم قائلاً:

والله ما أحب أني في أهلي وولدي. معي عافية الدنيا ونعيمها. ويصاب رسول الله بشوكة.

ما جعل أبا سفيان رضي الله عنه - ولم يكن قد أسلم - يضرب كفا بكف ويقول: والله ما رأيت أحداً يحب أحداً كما يحب أصحاب محمد محمداً.

وما كاد خبيب ينتهي من كلماته هذه حتى تقدم إليه أحد المشركين. وضربه بسيفه. فسقط شهيداً. وكانوا كلما جعلوا وجهه إلى غير القبلة يجدوه مستقبلاً. فلما عجزوا تركوه وعادوا إلى مكة.

وبقى جثمان الشهيد على الخشب الذي صلب عليه حتى علم النبي ( بأمره. فأرسل الزبير بن العوام والمقداد بن عمرو فأنزلاه. ثم حملة الزبير على فرسه. وهو رطب لم يتغير منه شيء. وسار به. فلما لحقهما المشركون قذفه الزبير فابتلعت الأرض. فسَمِّيَ بليع الأرض.

## معتقلات سوريا والأرقام القياسية

ففي هذه السنة تم تحويل "قصار" من "تدمر" إلى سجن صيدنايا حيث توقف تعذيبه هناك. وتمكنت عائلة فارس فرسان سوريا من زيارته لأول مرة. ويبدو أن هذا جعلهم يتأملون خيرا.

فقدموا طلبا لإطلاق سراح ابانهم. فكان رد بشار الأسد في منتهى الوقاحة. قائلا: "من حبسه هو الوحيد الذي يمكنه أن يطلق سراحه" في إشارة إلى استحالة ذلك. لأنه الذي أمر باعتقاله هلك. بعد اندلاع الثورة السورية عام ٢٠١١. وضمن مسلسل نقل السجناء من مكان لآخر. تم نقل "قصار" من سجن صيدنايا إلى معتقلات أخرى. قبل أن ينتهي به المطاف في سجن عدرا. ليطلق سراحه بعد ٢١ عاما قضاها في سجون الأسد.

### أقدم سجين في العالم

"فرحان يوسف شحادة الزعبي" اسم يتردد على ألسنة الناشطين السوريين بمناسبة العفو

وتبدأ حكاية فرحان. من العام ١٩٧٠. حين أرسل إلى الأردن في عداد القوات السورية. لمساعدة المنظمات الفلسطينية ضد النظام الأردني. في أحداث ما عرف باسم "أيلول الأسود". وكان برتبة ملازم في الجيش. وبعد دخوله الأراضي الأردنية. أسره الجيش الأردني. ثم سلم إلى السلطات السورية في ٢٤ أيلول / سبتمبر / العام ١٩٧٤. بعد أربع سنوات من السجن. وذلك استجابة لتدخل وجهاء من عشيرة الزعبي في الأردن.

غير أن نظام حافظ الأسد. بدلا من أن يكرمه ويعوضه عن فترة الأسر. قام بإخفائه قسرا. وربما في إحدى زنازين أقبية النظام. بسبب اعتباره من جماعة صلاح جديد الذي كان أحد قيادات البعث ومن معارضي الأسد العلويين الذي مات في السجن أيضا.

ويبلغ النظام عائلة الزعبي بأنه استشهد في مواجهات ١٩٧٠. وأن جثته دفنت في الأردن. وقام النظام بدفع أسرته راتب عائلة شهيد. لمدة عشرين عاما ثم توقفت الجهات المعنية في العام ١٩٩٥ عن دفع راتبه لزوجته وأولادها. وكتبت على سجل استلام الرواتب. عبارة: "تبين أن الشهيد لم يزل على قيد الحياة!"

قصتان تذكران من نسي لماذا كانت الثورة وتؤكدان صوابية الثورة مهما شابها من نكسات قد تصل لحد النكبات قصتان اثنتان فقط قد تختصران مئات آلاف القصص لكنهما طغتا على وسائل إعلام الثورة وتلقاهم العالم بالدهشة

فتح العفو المزعوم الذي أطلقه النظام قبل اسابيع ملف قدامى المعتقلين والمختفين قسريا في سوريا موقظا جراحا لم تلتئم وآلام لا تنتهي لعائلات وأبناء وامهات لا يدرون أبنائهم أهم ميتون فيتعززون بهم أم أحياء فيرجون لهم خروجا.

"قصار" فارس سوريا الذهبي .

بدأت مأساة "عدنان قصار" قائد منتخب سوريا في الفروسية خاض مع باسل الأسد عددا من البطولات لكن في البطولة العربية عام ١٩٩٣ تفوق عدنان في جولته بينما أخفق باسل الأسد ومعها بدأت تظهر الأحقاد وبتهمة حيازة متفجرات اعتقل وأودع السجن

ولأن نظام الأسد اعتاد "إكرام" المتميزين. فقد اختار أن يودع "قصار" في أقذر سجن عرفته سوريا بل والمنطقة كلها. وهو سجن تدمر

ويقال إن "باسل" أرسل إلى "قصار" لرسالة فحواسها: "لولا الخبز والملح لأمرت بإعدامك.. لكنني سأعفو وسأكتفي بسجنك!" وفي يوم مصرع باسل الأسد جادث سيارة. قام زبانية النظام بتكبير "قصار" والتعاقب على ضربه ساعات طويلة. ما تسبب له بكسور في مختلف أنحاء جسده. قبل أن يضعوه في زنزانة انفرادية. وبقي قصار يتعرض لنفس حفلة التعذيب في نفس اليوم من كل عام تقريبا حتى سنة ٢٠٠٠ وهي السنة التي اعتلى فيها بشار سدة الرئاسة ومهد له طريقها مقتل أخيه باسل!



## الأطفال اللاجئين.....مأساة لا تجد حلاً



للاستخدام، إما بسبب دمارها، أو بسبب تحويلها لكان لجوء، أو تحويلها من قبل النظام لثكنات عسكرية ومعتقلات، وبسبب تصريح لوزير التربية في حكومة النظام فإن ٤٠٠٠ مدرسة خرجت من الخدمة.

٣ - تحول كثير من الأطفال لمعيلين لأسرهم بعد وفاة معيل الأسرة أو إصابته أو اعتقاله، أو عدم قدرته على الإنفاق على الأسرة جراء ارتفاع الأسعار الكبير وفقدان موارد الرزق، أو النزوح خارج سوريا.

وبمناسبة اليوم العالمي لمكافحة عمالة الأطفال نشرت منظمة كير العالمية دراسة عن عمالة الأطفال السوريين، حيث بينت أن عدد الأطفال الذين اضطروا للعمل بسبب النزوح خارج سوريا، وصل إلى ٦٠ ألفاً في الأردن، و ٥٠ ألفاً في لبنان.

٤ - ومع غياب الدولة، وانشغالها بالحرب ومحاربة الثورة، فإن نسبة التسرب من التعليم وصلت في سوريا إلى ٤٩٪ حسب تقرير أصدرته الأونروا في الشهر العاشر من عام ٢٠١٣م.

إن هذه الأرقام ترسم صورة قاتمة لمستقبل سوريا ككل، فالأطفال الذين هم بناء المستقبل سيعانون من مشاكل نفسية وأسرية وتعليمية وتأهيلية، فمن المتوقع أن تنخفض النسب التعليمية في عام ٢٠١٧ إلى النصف حسب دراسة بريطانية - أمريكية. وهذا يعني أن سوريا ستعاني لعقود من مشاكل كبيرة، فهناك جيل كامل بحاجة لعناية مضاعفة في بلد، حتى لو انتهت الحرب فيه الآن، فلن يستطيع العودة إلى ما كان عليه اقتصادياً قبل الثورة إلا بعد ثلاثة عقود كما قدر الخبراء، وبناء الإنسان لا يحتاج إلى المال فقط، بل يحتاج قبل كل شيء إلى تربية نفسية سلوكية، أطفالنا بأشد الحاجة إليها الآن.

لعل من أشد الصور قتامة في الثورة السورية صورة الأطفال السوريين الذين كانوا ضحية لحرب طاحنة لم توفر براءتهم، وأنت على حاضرهم وستأتي على مستقبلهم، إن استمر جَاهل العالم للمذبحة المستمرة التي يقوم بها المجرمون ومن يساندتهم بحق سوريا.

فالينوسيف وفي أحد تقاريرها قالت: "إن الصراع في سوريا أثر على ٥,٥ مليون طفل، منهم ٢ مليون بحاجة لشكل من أشكال الدعم النفسي"

فعدا عن حالة الحرب التي يعيش الأطفال تفاصيلها المرعبة بشكل يومي، والتي تؤثر على نفسياتهم تأثيراً مباشراً، فإن مجموعة من المشاكل يعانيها الأطفال السوريون جراء الحرب الطاحنة، أبرزها عدم قدرتهم على الالتحاق بالمدرسة، وتوجههم لسوق العمل، حيث أجبر نحو ثلاثة ملايين طفل سوري على التوقف عن التعليم، حسب دراسة للأمم المتحدة، وذلك لعدة أسباب منها:

١ - اضطرابهم للنزوح عن منازلهم جراء المعارك الدائرة، سواء داخل سوريا أو خارجها، وعدم قدرتهم على الاستقرار في مكان واحد، بسبب امتداد الحرب إلى مناطق واسعة باستمرار.

وذكرت إحصاءات للأمم المتحدة أن ٥٠٠ إلى ٦٠٠ ألف طفل سوري لا يتابعون دراستهم في البلدان التي تستضيفهم، ففي الأردن بلغت نسبة الحضور ٥٢٪ للذكور، و٦٢٪ للإناث، بينما لم تتجاوز في لبنان ٣٠٪.

وخفضت معدلات الحضور إلى المدارس في بعض المناطق داخل سوريا إلى ٦٪.

٢ - دمار كثير من المدارس في سوريا، حيث ذكرت دراسة للأمم المتحدة أن مدرسة من كل خمس مدارس في سوريا أصبحت غير صالحة





نجوم في سماء الثورة

## الشهيد بإذن الله جمال اسماعيل حينون



اشتهد جمال حاملا سلاحه في معركة تحرير الرحيبة بتاريخ ٢٠١٣\١١\١٨م ليكمل بذلك طريق الجهاد الذي بدأه في المعتقل ليؤكد بذلك أنه صاحب موقف ثابت وكلمة حرة مهما كان الثمن رحم الله جمال حينون وأسكنه فسيح جناته فطالما كان مثالا لمن أراد الجهاد ولن أراد أن ينتصر.

ولد شهيدنا البطل جمال اسماعيل حينون في بلدة الرحيبة بتاريخ ١٩٧١\١١\١٣م عاش طفولته فيها وتعلم في مدارسها وكان مثالا للطالب المهذب الخلاق عرف عنه الصدق والفكر المشرق المنير التحق بالكلية الجوية عام ١٩٨٨م وتخرج منها برتبة ملازم طيار عام ١٩٩٠م وكان نسرا بطلا يشهد له الخصم قبل الصديق.

اعتقل أثناء وجوده في الخدمة عام ١٩٩٩م بسبب رفضه لظلم النظام واستبداده قبل أن يطلق سراحه في آذار ٢٠٠١م مع بداية الربيع ليعيش ربيعا رحبا كما كان يجب.

اندلعت الثورة فكان شهيدنا البطل من أكثر المتحمسين حيث شارك في المظاهرة الأولى في مدينة الرحيبة ليستمر بعدها في طريق الجهاد والنضال من أجل حرية الوطن دون خوف ولا كلل ولا ملل فكان مثالا للمجاهد الصادق الواثق من النصر بإذن الله.

عمل الشهيد جمال في مساعدة الجنود على الانشقاق وتأمينهم كما كان من مؤسسي الكتبية الأمنية في الرحيبة

## الشهيد بإذن الله رسول خدوج



رحم الله أبا عبد الرحمن فقد ترك متاع الدنيا وأعرض عنها إلى جنات عرضها السماوات والأرض بإذن الله رحم الله أبا عبد الرحمن فقد كانت دماؤه شعلة التحرير

الشهيد البطل رسول خدوج 'دماؤه كانت شعلة التحرير'

مواليد رحيبه ١٩٧١\١٠\٣١م

كان محبوبا قريبا من القلب له حضوره شديد البر بوالديه متزوج ولديه طفل في الخامسة من العمر مع بدء الكفاح المسلح في سوريا كان شهيدنا يعمل في لبنان بأجر ممتاز ولكنه أصر على الالتحاق بركب الجهاد في بلاده فعاد للرحيبيّة واجه فوراً إلى غوطة دمشق ليلتحق بمجاهدي مدينته هناك ليخوض مع لواء الإسلام عدة معارك عاد بعدها للرحيبيّة ليشترك بفاعلية كبيرة بالتجهيز لمعركة التحرير فكان دائم العمل قليل الجلوس أو الرقاد

بتاريخ ٢٠١٣\١١\١٨ تعرض شهيدنا لكمين من قبل عصابات الجيش المجرم أثناء قيامه بنقل السلاح إلى الرحيبة فاستشهد على إثره لتكون دماؤه الطاهرة الشرارة التي ألهمت الثوار فانطلقت بنادقهم تحصد البغاة وتفعل فيهم الأعاجيب وتقتل وتجرح العشرات منهم وليكون ذلك اليوم هو آخر عهد جنود الأسد في الرحيبيّة وآخر أملهم منها

## الموودة

نزل القرآن الكريم على سيد الخلق محمد عليه الصلاة والسلام قرآنا عربيا لا تبديل لكلماته و سيبقى هكذا إلى ما يشاء الله لكن هل كتب التفسير التي تشرح و تفسر الآيات ثابتة أم أنها تتماشى مع الزمن و يتبدل التأويل و الشرح و التفسير.

قال تعالى: (وإذا الموودة سئلت : بأي ذنب قتلت ) والموودة هي تلك المولودة الصغيرة التي أقدم والدها الذي اسود وجهه وبدا عليه الغيظ حال ولادتها إلى دسها بالتراب وهي حية ليخلص من عار لحقه أو قد يلحقه . وجاء بعدها الإسلام وحرّم ذلك ولم يعد هناك وأد فهل ننسخ الآية من القرآن لعدم فعاليتها أم اختلف التفسير.

أو ليست تلك الفتاة التي خرج في الشوارع متبرجة و تلبس ما لا يليق لمسلمة لبسه هي موودة في الحياة و أنها منبوذة من عقلاء المسلمين وقد يؤدي ذلك إلى عنوستها أهكذا يكون ردها على دين حفظ حياتها و صان كرامتها.

أم تلك التي أجبرها والدها على الزواج من لا ترغب طمعا بجاه أو مال أو لإرضاء جهة أخرى كزوجة الوالد مثلا والتي قد تسلك بعدها طريقا لإحمد عقباه , أهكذا يكون رد هذا الأب على دين أنقذه من نار جهنم.

فإن كانت البنت في الحالات السابقة ستحاسب أبها أمام الله عما اقترف بحقها من ظلم بدس في التراب أو إهمال للتربية أو إجبار و إكراه , فمن سيحاسب إذا عن دس الشيب و الشباب والبنين و البنات تحت الركام والأنقاض والهدم وعن وأد الكثيرات من الأرامل وهن في ربيع العمر بعد استشهاد أزواجهن رغم أنهن لا زلن على قيد الحياة , لا بد أن يقال أنه النظام فهل النظام شخص أم أنه مجموعة كبيرة من الأشخاص بدءا من الجندي الصغير حتى الطاغية الكبير وكل من والاهم بفعل أو قول أو جرة قلم أو سعي لصندوق لا ينوبهم منه إلا الخزي والعار.

## أيها الوطن العزيز



أغمضت عيني كي أراك قليلا.... يا أيها الوطن العزيز جميلا فسرحت في حجب الخيال وأدمعي....تنسأخ. خرق قلبي المبتولا ورأيت بيتي قد أحاله مجرماً....خزابة فيها الصراخ عويلا ورأيت أشلاء الرفاق تطايرت.... في كل ركن قد وجدت قتيلاً وأنا هنا في خيمة مردولة.... وبها رُميت كهامة مشلولا أولادي الجوعى يصمّ أنينهم.... عقلي. ويزداد الضمير خمولا في عالم مات البهأ وأقفرت.... فيه النفوس ولم يعد مقبولا وأزاحني التاريخ عن أحداثه....وغدوت رقماً كاذباً معلولا أنا لاجئ في أمة محكومة....سرق اللئام عريضها والطولا أنا لا أريد بلادهم وطعامهم.... لا. لن أكون بالهم مشغولا أبغي بلادي. لن أبدل أرضها....سأعود يوماً. ما وجدت سبيلا

